لك ما وعدك وخفق رسول الله صلى الله عليه وسلم خفقة وهو في العريش ثم انتبه فقال
ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبريل اخذ بعنان فرسه يقوده على ثناياه
النقع يريد الغبار ورمي مهجع مولى عمر بن الخطاب بسهم فقتله فكان اول قتيل من المسلمين
ثم رمي حارثة بن سراقة احد بني عدي بن النجار وهو يشرب من الحوض بسهم فاصاب نحره
فقتله ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فحرضهم ثم قال والذي نفس محمد بيده
لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا ادخله الجنة فقال عمير
بن الحمام اخو بني سلمة وفي يده تمرات ياكلهن بخ بخ افما بيني وبين ان ادخل الجنة الا ان
يقتلني هولاء ثم قذف التمرات من يده واخذ سيفه ثم قاتل حتى قتل وقال يومئذ عوف بن الحرث
وهو ابن عفرا يا رسول الله ما يضحك الرب من عبده فقال غمسه يده في العدو حاسرا فنزع
درعا كانت عليه فقذفها ثم اخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل وقاتل عكاشة بن محصن
الاسدي حليف بني عبد شمس يوم بدر بسيفه حتى انقطع في يده فاتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعطاه جذلا من حطب فقال قاتل بهذا يا عكاشة فلما اخذه هزه فعاد
في يده سيفا طويل القامة شديد المتن ابيض الحديدة فقاتل به حتى فتح الله على المسلمين
وكان ذلك السيف يسمى العون ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى قتل في الردة وهو عنده قتله طليحة الاسدي ثم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذ حفنة من الحصا فاستقبل بها قريشا ثم قال شاهت الوجوه فنفحهم بها ثم امر اصحابه
فقال شدوا فكانت الهزيمة وجعل الله تلك الحصباء عظيما شانها لم تترك من المشركين
رجلا الا ملات عيناه واستولى عليهم المسلمون معهم الله وملايكته يقتلونهم وياسرونهم
ويجدون النفر كل رجل منهم مكب على وجهه لا يدري اين يتوجه يعالج التراب ينزعه
من عينيه فقتل الله من قتل من صناديد قريش واسر من اسر من اشرافهم فلما وضع القوم
ايديهم ياسرون وسعد بن معاذ قايم على باب العريش الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
متوشح السيف في نفر من الانصار يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم يخافون كرة العدو
عليه راى صلى الله عليه وسلم في وجه سعد الكراهية لما يصنع الناس فقال له لكانك والله
يا سعد تكره ما يصنع القوم فقال اجل والله يا رسول الله كانت اول وقعة اوقعها الله باهل
الشرك فكان الاثخان في القتل احب الي من ابقاء الرجال وقال النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ
لاصحابه اني قد عرفت ان رجالا من بني هاشم وغيرهم اخرجوا كرها لا حاجة لهم بقتالنا
فمن لقي منكم احدا من بني هاشم فلا يقتله ومن لقي ابا البختري بن هشام فلا يقتله ومن
لقي العباس فلا يقتله فانه انما اخرج مستكرها فقال ابو حذيفة انقتل اباءنا وابناءنا
واخواننا وعشيرتنا ونترك العباس والله لين وجدته لالحمنه السيف فبلغت رسول

صلى الله

صلى الله عليه وسلم فقال لعمر بن الخطاب يا ابا حفص قال عمر والله انه اول يوم كناني فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بابي حفص ايضرب وجه عم رسول الله بالسيف فقال عمر يا رسول الله
دعني فلاضرب عنقه بالسيف فوالله لقد نافق فكان ابو حذيفة يقول ما انا بآمن
تلك الكلمة التي قلت يومئذ ولا ازال منها خايفا الا ان تكفرها عني الشهادة فقتل يوم
اليمامة شهيدا رحمه الله وانما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل ابي البختري لانه
كان اكف القوم عنه بمكة وكان لا يوذيه ولا يبلغه عنه شي يكرهه وكان ممن قام في نقض
الصحيفة التي كتبت قريش على بني هاشم وبني المطلب فلقيه المجذر بن ذياد البلوي حليف
الانصار يوم بدر فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن قتلك ومع ابي البختري ي
زميل له خرج من مكة معه قال وزميلي قال المجذر لا والله ما نحن بتاركي زميلك ما امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بك وحدك قال اذا والله لاموتن انا وهو جميعا لا تحدث
عني نسا مكة اني تركت زميلي حرصا على الحياة وقال يرتجز • لن يسلم ابن حرة زميله •
حتى يموت او يرى سبيله • ثم اقتتلا فقتله المجذر ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
والذي بعثك بالحق لقد جهدت عليه ان يستاسر فاتيك به فابى الا ان يقاتلني فقاتلته
فقتلته هذا الذي ذكره ابن اسحاق في قتل ابي البختري وقال موسى بن عقبة يزعم ناس ان
ابا اليسر قتل ابا البختري ويابى عظم الناس الا ان المجذر هو الذي قتله ثم اضرب ابن عقبة عن
القولين وقال بل قتله من غير شك ابو داوود المازني وسلبه سيفه فكان عند حتى
بنيه حتى باعه بعضهم من بعض بني ابي البختري وكان المجذر قد ناشده ان يستاسر واخبره
بنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتله فابى ابو البختري ان يستاسر وشد عليه
المجذر بالسيف وطعنه الانصاري يعني ابا داوود المازني بين ثدييه فاجهز عليه فقتله
ويومئذ قال المجذر فيما ذكروا • اما جهلت او نسيت نسبي • فاثبت النسبة اني من بلي •
الطاعنين برماح اليزني • والضاربين الكبش حتى ينحني • بشر بيتم من ابيه البختري •
او بشرن بمثلها مني بني • انا الذي يقال اصلي من بلي • اطعن بالصعدة حتى تنثني •
واعبط القرن بعضب مشرفي • ارزم للموت كارزام المري • فلا ترى مجذرا يفري فري •
وقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه كان امية بن خلف لي صديقا بمكة وكان اسمي عبد عمرو
فلما اسلمت تسميت عبد الرحمن فكان يلقاني يقول يا عبد عمرو ارغبت عن اسم سماكه
به ابوك فاقول نعم فيقول فاني لا اعرف الرحمن فاجعل بيني وبينك شيا ادعوك به اما
انت فلا تجيبني باسمك الاول واما انا فلا ادعوك بما لا اعرف فقلت يا ابا علي اجعل
ما شيت قال فانت عبد الاله فقلت نعم حتى اذا كان يوم بدر مررت به وهو واقف مع ابنه
علي اخذ بيده ومعي ادراع لي قد استلبتها فانا احملها فلما راني قال يا عبد عمرو فلم اجبه فقال

Copyright ... University